ومن يعمل الخيل يوم الهياج بالجامها قبل اسراجها اشاد بنسا بني مالك
اليك به دون ازواجها قال يا امير المومنين فاني قد قلت فيك
احسن من هذا واجزل اذا قيل اي فتى تعلمون اهش الى الطعن
بالذابل واضرب للقوم يوم الوغا واطعم في الزمن الماحل
اشارت اليك كفر الانام اشارة غرقا الى الساحل فقال المنصور
اما هذا فمسروق من ذاك وما نحن فلا نكافي الا بالتي هي احسن
ثم انعم عليه واحسن جايزته بهذا الشعر قول بن هاني من
قصيدة مدح بها معد ابن تميم العبيد ابني العوالي السميدعه
والعاصي المشرفيه والقديد الاكثر من منكم الملك المطاع كانه
تحت السوابغ تبع في حمير فترجل العسكر جميعه واشاروا الى
الملك فالعلم بيت كان جوابه ترجل العسكر الجرار غيره
حتى وضعت يميني لا انازعه ولا اخالفه والعقل مخبول
حتى هنا حرف جر يعني الى متعلقة باقوم من قوله لقد اقوم
مقاما اي الى ان وضعت وقد مناان اقوم مؤولة بقمت لتناسب
الفعلين يميني يدي اليمين وخصها بالذكر تفاولا باليمن وهو
البركة ولانها اشرف من اليسار ولان العرب كانوا اذا تحالفوا
ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه قال البغدادي وكني بوضع
يمينه في كفه عن تسليم نفسه اليه ومبايعته له انتهى وغالغذا نه مر
في ذكر اسلامه انه لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده
في يده قال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاك تايبا مسلما فهل
انت قابل منه انا جيتك به قال نعم قال انا يا رسول الله كعب ابن
زهير فهذا صريح في وضع يمينه بيمينه الشريفه وليس قوله كناية
عن تسليم نفسه اليه فتامل وكان صلى الله عليه وسلم يبايع
الصحابة على الاسلام ويضع يمينه في ايمانهم وثبت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان ابن عفان رضي الله عنه حين
ارسله

ارسله الى مكة في غزوة الحديبية وبلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد قتل فكانت بيعة الرضوان فضرب باحدى يديه
على الاخرى وقال هذه يد عثمان الى غير ذلك نعم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء لا يمس الا امراة احلها الله له
وذوات محارمه ففي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام اي من غير
مصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة الرجال عند المبايعة
لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط
وفي رواية ما كان يبايعهن الا كلاما ويقول انما قولي لامراة واحدة
كقولي لماية امراة قالت في الفتح وكان عايشة اشارت بذلك
الى الرد على ما جاء عن ام عطية عند بن خزيمة وابن حبان والبزار
في قصة المبايعة قد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من
داخل البيت ثم قال اللهم فاشهد فان فيه اشعارا بان من كن
يبايعن بايديهن واجيب بان مد اليد لا يستلزم المصافحة
فلعله اشارة الى وقوع المبايعة وكذا قوله في الباب اللاحق
فقبضت امراة منا يدها لا دلالة فيه ايضا على المصافحة فيحتمل ان
يكون المراد بقبض اليد التاخر عن القبول نعم يحتمل انهن كن
ياخذن بيده الكريمة مع وجود حايل ويشهد له ما رواه ابو داود في
مراسيله عن الشعبي انه صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء اتي
ببرد مطوي فوضعه على يديه وقال لا اصافح النساء وهذا الحديث
ذكره البخاري في الطلاق وحديث الباب اللاحق الذي اشار اليه
في الفتح هو ما رواه البخاري عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية
رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرا علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت
امراة منا يدها فقالت فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم